

الرقم الصعب

السويس الجديدة:

نصر سياسي واضح واقتصادي مأمول

إنعام خروبي

قبل افتتاح ما بات يسمى «قناة السويس الجديدة» وبعده، تتالت المستجدات في الشريط الإخباري من مصر والحدث التنموي الضخم. لفترة من الزمن، تسارعت الأحداث التي تمحورت حول دعم اقتصادي وسياسي وعسكري دولي وإقليمي حصلت عليه القاهرة مؤخرًا. فمن تشدين صفقات الأسلحة المعقودة مع فرنسا بقيمة تتجاوز الخمسة مليارات يورو، مروراً باستعادة ما تسميه دوائر واشنطن والقاهرة حواراً استراتيجياً بينهما، وصولاً إلى تأكيد رئيس الوزراء الروسي دميتري ميديفيدف عزم بلاده على إقامة منطقة صناعية روسية، قرب قناة السويس، كخطوة أولى للمشاركة في مشاريع تنمية محور قناة السويس، يبدو جلياً حجم الاحتضان الدولي لمصر والالتفاف حول دعم قيادة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

في جعبة الرجل مشروعات يقدر خبراء بأنها ستساهم في خلق مليون فرصة عمل في مصر التي تقارب فيها نسبة البطالة الـ 13 في المئة. وتجدر الإشارة إلى أنّ مشروع القناة الجديدة سوف يستكمل بخطوة أخرى طموحة بقيمة 15 مليار دولار تستهدف تحويل منطقة قناة السويس إلى مركز لوجستي وصناعي وتجاري. على الورق، يتوقع أن ترفع التوسعة الجديدة لمجرى القناة الجديدة الاقتصادية إلى 49 سفينة في الوقت الحالي إلى 97 سفينة بحلول العام 2023، مع خفض مدة العبور في القناة، التي تشهد أكبر حجم من الملاحة في العالم، من 18 ساعة حالياً إلى 11 ساعة. هامش الكلام يتسع للمزيد من الأرقام حول «الجدوى الاقتصادية» للمشروع حيث أنّ التقديرات الرسمية في شأن المشروع تشير إلى زيادة إيرادات القناة السنوية من 5.3 مليار دولار متوقعة للعام الجاري إلى ما يفوق الـ 13 مليار دولار للعام 2023.

عناد الحدث لا يقتصر على تعداد المكاسب من وراء المشروع والثناء على ميزان حسناته، بل إنّ تعداد الضيوف الوافدين لحضور الافتتاح الأسطوري وفي مقدمتهم الرئيس الفرنسي، وملك الأردن، وأمير الكويت، وحاكم دبي، ورؤساء السودان وفلسطين، ورئيسا المجلس النيابي والحكومة في لبنان وغيرهم، شكل جزءاً من المشهد المهم على مستوى تعزيز النظرة الاقتصادية إلى مصر كبيئة استثمار مواتية، رغم الاضطرابات الأمنية الداخلية والمحيطية.

بدأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يوم الافتتاح مهزواً بنصره السياسي المحقق على وقع إنجاز ما زال الشعب المصري في مصر إلى ثماره على المستويات الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يتطلع إلى أن يرى مملوون أنها أبعد من أن تكون قاب قوسين أو أدنى من التحقق. وفي هذا الإطار، شككت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقديرات المسؤولين المصريين بخصوص مضاعفة الثماني المقلبة معتبرة إياها غير واقعية. وعلى الوتر نفسه، عزفت صحيفة «واشنطن بوست» التي قارنت بين قناتي السويس القديمة والجديدة معتبرة أنّ الأولى غيرت وجه الملاحة الدولية مختصرة المسافة بين أوروبا وآسيا إلى حوالي النصف، فيما رأت أنّ الثانية غير ضرورية «على الأقل» متذكرة باستمرار وقوع حركة الملاحة تحت وطأة أزمة على المستوى الدولي، وبالوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه المصريون على المستوى الداخلي.

وفي كل الأحوال، لا تبدو روائع البترودولار بعيدة عن دعم تنفيذ المشروع الذي يعتبره السيسي أساسياً في مخططة الخاص للتنمية، وإن كانت قطاعات واسعة من الشعب المصري شاركت بحماسة في تمويل «المشروع الوطني» الذي بلغت تكلفته 8 مليارات دولار، فيما سجّل غياب ملحوظ لدور رجال الأعمال المصريين في الوقوف بـ «المال» على هذا الصعيد، وإن حضر بعضهم بـ «الموقف» والإسناد الإعلامي. على غرار ما قام به رجل الأعمال المصري الشهير نجيب ساويرس وغيره من رجال الأعمال ومالكي وسائل الإعلام المصرية.

الافتتاح الضخم أعدّه جيداً من قبل «أصحاب الرعاية» في مصر، ووسط الحديث عن الآمال المعقودة على هذا المشروع «التاريخي» وعن حجم الإيرادات التي ستجنّبها مصر، يتحوّف كثيرون من نخب الاقتصاد والسياسة أن يكون واقع الحال في ما جرى حول «واقعة» افتتاح قناة السويس الجديدة يوافق المثل القائل: «الجميل بنية، والجَمَلُ بنية».

إميل لحدود: للتشدّد في محاكمة الأسير كي لا يتحول إلى سمير جعجع آخر



دعا النائب السابق إميل لحدود في بيان بمناسبة الذكرى التاسعة لانتصار المقاومة في العام 2006، إلى «التوقف مرة جديدة عند الأهمية الاستراتيجية لهذا الحدث الذي منع إسرائيل من شن أي هجوم آخر على لبنان، فحمت المقاومة بذلك لبنان من اجتياحات إسرائيلية جديدة».

ولفت إلى أنّ «الإسرائيليين لجأوا، نتيجة ذلك، إلى اللعيب على وتيرة الانتقاسات الداخلية والاعتماد على أي جهة جاهزة لرعايتها، تماماً كما يحصل مع جبهة النصرة في سورية».

وأضاف: «هذا الأسلوب الإسرائيلي فشل أيضاً في تحقيق أهدافه وهي كثيرة، ومن بينها إفشال الاتفاق النووي الإيراني-الأمريكي ومحاصرة إيران وتحويلها إلى دولة مهددة للسلم العالمي، معتمدين في ذلك أيضاً على الفريق المؤيد لهم في الكونغرس الأمريكي».

وأشار إلى أنّ «التنظيمات الإرهابية التي تقاتل في سورية مرتبطة بدول على علاقة ممتازة بإسرائيل التي تقدم العون لهذه التنظيمات، في حين أنّ مدعي السيادة والحرية والاستقلال في لبنان يغضون النظر عن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، جوار وبحراً وبراً، وعن التهديد الدائم الذي تشكله، ولا همّ لهم سوى تعطيل المقاومة وشلها ومهاجمتها».

الكويت تردّ على تحية نصرالله

روزانارمّال

إعادة ترتيب الأوراق وتبدّل الأوزان وتوزيع النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، أمور آتية لا محالة بعد توقيع الاتفاق النووي، وسلوكه الطريق القانوني وصولاً إلى اروة الأمم المتحدة التي ستقرّ ببيان كدولة نوية إقليمية كبرى.

هذا الواقع هو أكثر ما يقلق المملكة السعودية، التي استطاعت أن تشكل نفوذاً واضحاً يتوزع على أعضاء مجلس التعاون الخليجي بشكل أساس كدول أعضاء تنتهج نفس السياسة التي ترى فيها الرياض مصلحة لها ولهم بطبيعة الحال، وهي الدولة الوصية اذا صحّ التعبير لعود على مجمل القضايا والملفات السياسية والأمنية والاستخبارية، فالتعاون الاستخباري بشكل أساس يتفرّع من قيادة عامة للاستخبارات في الرياض تتفرّع غرفاً تعمل تحت إشرافها في باقي الدول الخليجية.

يحق للسعودية الشعور بالقلق اليوم لعدة أسباب رئيسية بينها تمدّد «داعش» والخطر الذي بات يشكله على أمنها بعد أكثر من تفجير طاولها، وبشكل إنذاراً بأن الأمور ليست على ما يرام، وهي التي سبق وعانت من الإرهاب منذ أواخر التسعينات. قلق آخر تستشعره السعودية يتأتى من الأهمّز الواضح في العلاقة بين الأمراء الأقارب منذ وفاة الملك عبدالله وتعيين الملك سلمان الذي أجرى تعديلات وتعيينات مفاجئة جعلت من هذه العائلة كتلاً متنازعة على كرسي الحكم مستقبلاً مما لا يبشر بالخير، عدا عن الخطر الداخلي الذي تحدّث عنه الرئيس الأميركي باراك أوباما في حديث له اعتبر فيه أنّ المخاطر والهواجس التي

برّي يعرض المستجدات مع المشنوق وهل



بري والمشنوق خلال لقائهما في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى السفير الأميركي ديفيد هل، في حضور المستشار الإعلامي في حمدان، ثم استقبل وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي قال بعد اللقاء: «تشاروت مع دولة الرئيس بري في مواضيع ثلاثة. كالعادة دائماً نتحتم إلى عقل دولة الرئيس ووطنيته ومسؤوليته الدائمة على كل لبنان. ونحن نتحتم إلى العقل والمسؤولية والوطنية وليس إلى الشارع، لأن الاحتكام إلى الشارع لا يوصل إلى أي نتيجة».

وأضاف: «الامر الثاني، بحثت مع دولته موضوع خطة البقاع، وأيضا كالعادة كان داعما ومؤيدا بشكل عملي وليس بشكل كلامي وأجرى الاتصالات اللازمة لضرورة إنعاش خطة البقاع الأمنية التي لم تحقق شيئاً جدياً حتى الآن». وتابع المشنوق: «الامر الثالث، تشاروتنا مع دولة الرئيس في الأوضاع الإقليمية وكانت الصورة واضحة، وتحسور دولة الرئيس واضح أنّ لبنان وكومته سيبقيان بخير مهما قيل غير ذلك».

من جهة أخرى، أبرق بري إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي معزياً بوفاء والدته، وتلقى رسالة

زارت فرنجية وسفيري فلسطين والإمارات

كاغ: الدعوة الإيرانية إلى الحوار ايجابية ومصدر منفعة لدول المنطقة



فرنجية مستقبلاً كاغ في بنشهي

رأت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ، في زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف للبيروت وسورية بعد الاتفاق النووي بين إيران ودول الخمسة زائد واحداً أهمية كبيرة. وعن طلب الوزير ظريف من دول المنطقة المساعدة لإيجاد الحلول في لبنان، رأت كاغ «أنّ المسؤولية الأولى تقع على عاتق المسؤولين اللبنانيين أكان في الموضوع السياسي أم الاقتصادي أم غير ذلك»، مشيرة إلى «أنّ هناك علاقات طويلة الأمد بين بعض الأطراف اللبنانية وبعض دول المنطقة مثل إيران والسعودية ومصر وغيرها من الدول حيث من الممكن لهذه البلدان أن تلعب دوراً إيجابياً في بعض الملفات، لكنّ المسؤولية التي يشجع المسؤولين اللبنانيين على تحملها هي مسؤولية وإيجاد حلول بالنسبة إلى الموضوع السياسي لاسيما موضوع انتخاب رئيس للجمهورية أو مواضيع أخرى لها علاقة بحاجات الناس اليومية لا سيما مشكلة النفايات أو الكهرباء».

وعن إمكان انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، شدّدت على أنّ «كل المجتمع الدولي يمتنى أن يتم حل هذا الموضوع وهناك متابعة من قبل الأمم المتحدة ومجموعة الدعم الدولية التي تدعو دائماً كل الأطراف اللبنانية لإيجاد المرونة والعجلة اللازمة لانتخاب رئيس للجمهورية لما لهذا الموضوع من تداعيات يومية لاسيما على المؤسسات وعلى الوضع الاقتصادي وعلى شؤون الدولة اللبنانية كل».

وعن مديار إيران يدها إلى دول المنطقة للحوار وحل أزماتها، اعتبرت كاغ أنّ «الدعوة ايجابية ومصدر للمنفعة وهي أتت بعد الاتفاق النووي ضمن سياسة الانفتاح على المنطقة ومن أهمية الإبرار والأمم المتحدة تشجع بشكل كبير الحوار وهذا له أهمية».

وحول إطلاق إيران سياسة الحوار وتشجيعه، أكدت أنّ «هذا هو الموقف

خفايا

لفت وزير سابق إلى أنّ التصريح الذي أدلت به ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ لوكالة الأنباء الإيرانية ينطوي على رسائل هامة جداً، لم تكن لتطلقها لولم يأتيها ضوء أخضر من مرجعيتها التي بدورها تقف على رأي دولة الكبرى المؤثرة في السياسة الدولية، معتبراً أنّ هذه الرسائل موجهة بنوع خاص إلى السعودية التي لا تستطيع الاستمرار في سياساتها السلبية في مقابل الدعوة الإيرانية الدائمة إلى الحوار وما فيها من «إيجابية ومنفعة لدول المنطقة...»

الإرهابي، وأضاف: «نتمنى أن يتمّ تعميم هذا النموذج إلى كل الدول العربية والإسلامية، فالتلاحم هو مشهد إنساني لا يستطيع الإنسان إلا أن يحثيه».

على بعد شهر تقريبا وبشكل مفاجئ أعلنت دولة الكويت إلقاء القبض على «خلية إرهابية»، وقالت إنّ التحقيقات أظهرت أنّ الخلية مرتبطة بخلية لحزب الله، وأنّ رئيسها اعترف بأنه منتم إلى حزب الله منذ 16 عاماً، وأنه التقى عددا من مسؤوليه على فترات متقطعة، بحسب مصادر صحافية كويتية، كاشفة أنّ الخيط الأول للخلية انكشف قبل عام، عند الاشتباه بوجود أسلحة وذخائر، ووضعت تحت الرصد، وأنّ الخلية كانت تنتظر الساعة الصفر لتقوم بتفجيرات بهدف إشاعة الفتنة المذهبية.

وعليه يبدو أنّ التعميم السعودي على الدول الخليجية جاء أقوى من أيّ دعوة للوحدة، وبوضوح ردت الكويت التحية إلى السيد نصرالله باتهام خطير يجعل من حزب الله أداة لتفجير الفتنة بين السنة والشيعة هناك، وهو تماماً عكس ما دعا إليه السيد نصرالله.

المعلومات تشير إلى أنّ السيد حسن نصرالله وفي أول إطلاقة مقبلة له سيتناول هذا الملف الخطير ويتحدّث عن منعاً لاستغلاله، وهو الذي حذر مراراً وتكراراً من مخاطر التقسيم المذهبي المقبل على المنطقة كمشروع اميركي أكيد، داعياً إلى الوحدة في واجهته.

يبدو أنّ السعودية تبعت رسائل القلق والتصعيد في آن واحد، وتحاول رض الصوفف الخليجية إلى جانبها قبل انفراط السبحة، وتوجه الدول للتعاون مع إيران بسرعة أكثر مما يجب أن تكون خصوصاً أنّ التوترات اليمنية والبحرينية على أشدها من دون الحصول على مكاسب يساهم الضغط والتصعيد بشكل كبير في حصدها.

سلام يلتقي أبو فاعور وحرب والسفير المصري

زايد: حريصون على تجاوز لبنان أزمته



سلام مستقبلاً زايد في السراي

استقبل رئيس مجلس الوزراء سلام في السراي الحكومية، سفير مصر محمد بدر الدين زايد وبحث معه الأوضاع اللبنانية وكذلك الإقليمية. وأكد زايد حرص بلاده «على أن يتجاوز لبنان الشقيق هذه الظروف الصعبة وضرورة تمكين الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس سلام من أداء عملها حفاظاً على المصالح اللبنانية واحتياجات الشعب اللبناني».

واستقبل سلام النائب أحمد ففتت الذي اعتبر أنّ هناك أطرافاً سياسية في لبنان أخرجت موضوع الاستحقاق الرئاسي «من التداول الداخلي ووضعت في الداخل ولنسج جاهدين إلى حل المشكلات المترامية وعلى رأسها مشكلة النفايات والكهرباء والأور الحياتية اليومية وتحديدًا تأمين رواتب الموظفين ورواتب المواطنين اللبنانيين».

والتقى رئيس الحكومة وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور الذي قال بعد اللقاء: «بحثت مع الرئيس سلام في موضوع المخاطر الصحية الناتجة عن استمرار أزمة النفايات وأقول بصراحة دون أي رغبة في التهويل أو إثارة الهلع، إننا تجاوزنا الخط الأحمر وأصبحت صحة المواطن اللبناني على المحك، لأنّ الأضرار كبيرة على المياه وعلى الغذاء وكذلك على الهواء وهذا الأمر لا يمكن أن يستمر بهذه الطريقة، يجب اتخاذ إجراءات، والإجراء الفعلي والجزري هو أن يجتمع مجلس الوزراء ويتخذ القرار أيّا كان، إما أن يجري التصدير من البحر أو أن يتمّ استحداث مكبات على البحر، وأنّ أمثلة لم تعد الحكومة تستطيع أن تتعامل معها على قاعدة دقن السراس في المرامل منها مسألة الرواتب. وضعت دولة الرئيس في اجراء ما يحصل في وزارة الصحة. تخضع بذات تتوقف عن إعطائنا الأدوية، لأننا نحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء لنقل 35 مليار ليرة لبنانية من احتياطي الموازنة إلى وزارة الصحة. هذه القضايا يجب ألا تخضع للسابات السياسية منها رواتب الموظفين، دواء المواطن اللبناني، القضايا المعيشية، الهبات والقروض، والدولة اللبنانية ملزمة بها ولا سوف نقفها».

ومن زوار السراي: وزير الاتصالات بطرس حرب.

نشاطات

نهاية اللقاء قدم السيد إلى ابراهيم درعا تذكارية عربون شكر وتقدير. زار السفير السعودي علي عوض عسيري رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل في بيت الكتائب في الصفي، مهنتاً بانتخابه.



ابراهيم يتسلم الدرع التقديرية من السيد



قهوجي مجتمعاً إلى خير الدين والوفد في البرزة

السابق يوسف المعلوف، وجرى بحث في الشؤون العامة. التقى المدير العام لبلان العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه قبل ظهر أمس، القنصل الفخري لدولة سانت لوسيا مالك السيد، وعرض معه الأوضاع العامة في لبنان، وفي التطوير الإداري.

عرض رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط التطورات في دارته في كليمصو، مع مدير عام «أونروا» في لبنان ماتياس شمالي. ثم استقبل وفداً من دار العجزة الإسلامية برئاسة المدير العام عزام حوري.

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، التطورات والأوضاع الأمنية مع وفد من الحزب الديمقراطي اللبناني برئاسة الوزير السابق مروان خير الدين.

كما استقبل قهوجي النائب